اسم مركز البحوث : العلوم الإنسانية والإدارية

عنوان البحث: فعالية برنامج للمهارات الحياتية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ التوحديين بمحافظة الزلفي

اسم الباحثة : منى توكل السيد ابراهيم

الكلية، التربية بالزلفي **القسم العلوم التربوية**

مقدمة

التوحد يعد من أشد وأعقد الإعاقات التي تلحق بالأطفال قبل عمر الثلاث السنوات، والتوحد إحدى الاضطرابات المعوقة للنمو الارتقائي على نحو يشمل كثيرا من جوانب الخلل، أو القصور في نمو الإدراك الحسي، واللغة والاستجابة لمثيرات البيئة مما يؤدي إلى خلل واضح في التواصل مع الآخرين، والتفاعل الاجتماعي واللعب التخيلي عند الأطفال. ولا يزال تشخيص التوحد من أكبر المشكلات التي تواجه الباحثين والعاملين في مجال الطفولة ؛ وربما يرجع ذلك إلى أن خصائص التوحد غالباً ما تتشابه وتتداخل مع اضطرابات أخرى ؛ لذلك يتعسر الحصول على معلومات دقيقة حتى يتم تشخيص الأعراض بدقة، وتُعد فئة التوحد فئة غير عادية ، ويتطلب هذا من المجتمع أن يقدم لهم خدمات تربوية، ورعاية خاصة، تختلف عما يقدمه للأطفال العاديين ، بهدف مساعدتهم على الوصول إلى أفضل مستوى يستطيعون الوصول إليه من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي والبيئي.

هدف البحث

- يهدف البحث الحالي إلى :-
التعرف على فعالية برنامج للمهارات الحياتية باستخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طلاب المدرسة الابتدائية التوحديين بمحافظة الزلفي

أهمية البحث

يستمد البحث الحالي أهميته النظرية من أهمية المتغيرات موضع الدراسة وهي فئة التوحد وما تحتاج إليه من رعاية وتأهيل لتيسر عملية إدماجهم بالمجتمع وتنمية تواصلهم وتفاعلهم الاجتماعي وكذلك استخدام الوسائط المتعددة بما لها من خصائص ومثيرات سمعية وبصرية مفيدة مع تدريب وتأهيل هذه الفئة؛ كما يستمد أهميته التطبيقية فيما يتوصل إليه من نتائج يمكن تعميمها على عينات مماثلة والاستفادة من هذه النتائج في البحوث والدراسات في ذات المجال. كذلك تأتي أهمية البحث من ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت فعالية برنامج للمهارات الحياتية قائم على تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تنمية التفاعل الاجتماعي

مشكلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي :
ما فعالية برنامج للمهارات الحياتية باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ التوحديين بمحافظة الزلفى؟
ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس؛ التساؤلات الفرعية التالية:
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي وذلك في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج المقترح؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس التفاعل الاجتماعي وذلك في القياسين البعدي والتتبعي (بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بفاصل زمني قدره شهر)؟

منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج شبه التجريبي لملاءمته لطبيعة البحث وباعتبار أن الهدف من البرنامج هو الكشف عن فاعلية برنامج للمهارات الحياتية باستخدام الوسائط المتعددة كمتغير مستقل في تنمية التفاعل الاجتماعي كمتغير تابع واستخدمت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة خضعت لقياس قبلي وبعدي

جهة النشر

مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد رقم (١٦٠- الجزء الأول) ، أكتوبر ٢٠١٤

نتائج البحث (تابع)

أشارت نتائج البحث كما يتضح من جدول (١) ، جدول (٢) :
١- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس (التفاعل الاجتماعي) في القياسين القبلي والبعدي، وكانت الفروق دالة وموجبة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج لتنمية عملية (التفاعل الاجتماعي) لدى عينة البحث.

جدول (١): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية (ن=٥) على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين القبلي والبعدي باستخدام (مان- ويتني) بدلالة z

الأبعاد	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	z	الدلالة
الانتماء (قبل) -الانتماء (بعد)	الرتب السالبة	0.00	0.00	2.041	0.05
	الرتب الموجبة	3.00	15.00		
التواصل (قبل) -التواصل (بعد)	الرتب السالبة	0.00	0.00	2.032	0.05
	الرتب الموجبة	3.00	15.00		
التعاون (قبل) -التعاون (بعد)	الرتب السالبة	0.00	0.00	2.060	0.05
	الرتب الموجبة	3.00	15.00		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	0.00	0.00	2.023	0.05
	الرتب الموجبة	3.00	15.00		

٢- وجود فروق دالة بين متوسط الدرجات الكلية للتفاعل الاجتماعي قبل التطبيق كانت (١٧) وبعد التطبيق كانت (٢٨) مما يدل على فعالية البرنامج في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث. ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء أن برنامج المهارات الحياتية باستخدام الوسائط المتعددة كان له بالغ الأثر في تنمية مهارة الحياة (المنزلية – المدرسية) الأمر الذي أدى الى تنمية التفاعل الاجتماعي من حيث التعاون والتواصل والانتماء وفي الدرجة الكلية

جدول (٢): يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات افراد عينة البحث (ن=٥) واستجاباتهم على مقياس التفاعل الاجتماعي في القياسين (القبلي – البعدي)

الأبعاد	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل درجة	أعلى درجة
الانتماء (قبل)	5	5.8000	.44721	5.00	6.00
التواصل (قبل)	5	5.8000	.83666	5.00	7.00
التعاون (قبل)	5	5.4000	.54772	5.00	6.00
الدرجة الكلية (قبل)	5	17.0000	1.22474	15.00	18.00
الانتماء (بعد)	5	9.6000	.54772	9.00	10.00
التواصل (بعد)	5	9.2000	1.09545	8.00	10.00
التعاون (بعد)	5	9.4000	.89443	8.00	10.00
الدرجة الكلية (بعد)	5	28.2000	1.64317	26.00	30.00

توصيات البحث

- يجب توجيه أنظار مصممي البرامج في الطفولة المبكرة إلى أهمية تصميم مناهج تهتم بتعليم المهارات الحياتية لفئة التوحد مع توفير برامج تقدم الحد الأدنى من الاعداد اللازم للحياة والاعتماد على النفس وقضاء الاحتياجات اليومية لهذه الفئة.
ضرورة الاهتمام بتدريب المعلمين والآباء على استخدام الأنشطة المختلفة في تنمية الكثير من مهارات الأطفال التوحديين في جميع مجالات النمو ما لها من أهمية بالغة في رفع وتحسين مستوى الأداء والمهارات المختلفة لدى هؤلاء التوحديين.
- ضرورة التشخيص المبكر لاضطراب التوحد عند الأطفال مما قد يسهم في إمكانية تحقيق قدر أكبر من تنمية قدراتهم المختلفة ٠
- التوسع في المراكز والمؤسسات التي تقدم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة والتي تقدم خدماتها لمتعددي الإعاقة ٠
- توعية المعلمين بشكل دائم بأهم الاستراتيجيات التربوية الحديثة والتقنيات التعليمية التي يمكن الارتكاز عليها في تنفيذ البرامج المختلفة مع هؤلاء الأطفال.

المراجع

البيلاوي، إيهاب؛ أحمد، السيد علي؛ مسلم، حسن أحمد (٢٠١١). مناهج وطرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
مصطفي، أسامة فاروق (٢٠١). مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية الأسباب – التشخيص – العلاج ، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة
Blum-Dimaya، A. Reeve، Sharon A. Reeve، Kenneth F.& Hoch، H.(2010).Teaching Children with Autism to Play a Video Game Using Activity Schedules and Game-Embedded Simultaneous Video Modeling. Education and Treatment of Children، 33 (3) ، 351-370.
Gentry، T.، Wallace، J.، Kvarfordt، C.، Lynch، K.B. (2010). Personal digital assistants as cognitive aids for high school students with autism: Results of a community-based trial. Journal of Vocational Rehabilitation، 32، 101-107.
Pennington، R.C. (2010). Computer-Assisted instruction for teaching academic skills to students with autism spectrum disorders: A review of literature. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities، 25(4) ،239-248.